المحاضرة السادسة

بيداغوجية الدعم

1-تعريف بيداغوجية الدعم :

هي مجموعة من الوسائل و التقنيات يمكن إتباعها داخل القسم لتلافي ما قد يعترض بعض المتعلمين من صعوبات تعليمية وتحول دون إبراز الكفاءات الحقيقية لدعمهم و التعبير عن الإمكانيات الفعلية.

الهدف من بيداغوجية الدعم : تطوير المر دودية العامة لمجموع القسم وتجاوز أي شكل من أشكال التعثر و التأخر التي تعرقل عملية التعلم الطبيعي لدى المتعلم.

موقع ووظيفة الدعم داخل العملية التعليمية : *إن موقع ووظيفـــة الدعم لا يمكن أن يعزل عن المفهوم لعملية التعلم (كل تقويم يتيح لنا الحصول على معلومات ومؤشرات عن الثغرات أو النقائص تساعدنا في عملية الدعم)

*إن الدعم عملية تتلو فعل التقويم , فالتقويم إجراء عملي نقوم به للكشف عن الثغرات في التعلم , فتدخل عملية الدعم لسد تلك الثغرات.

*إن الدعم عملية تصحيح.

*إن عملية الدعم و التصحيح تكشف أولا عن سبب الضعف أو النقص الملاحظ ثم تصف العلاج الضروري.

2-أنواع الدعـــم:

الدعم الأولي: ويأتي بعد التقويم التشخيصي الذي يجري في بداية كل سنة دراسية وعلى إثره يوزع المتعلمون إلى ثلاث فئات:

أ) فئة المستوى الأول , ب) فئة المستوى الثاني , ج) فئة المستوى الثالث

إن عملية الدعم الأولي تتلخص في سد النقائص الملاحظة عند تلاميذ الفئة الثالثة , واستغلال حصص الاستدراك أولا لهذه الفئة على أن تكون المفاهيم المقترحة من المكتسبات

القاعدية السابقة التي لها دور في تعضيد المكتسبات اللاحقة.

2- الدعم المتواصل (التكويني): وهدفه سد الثغرات التي تلاحظ على بعض التلاميذ أثناء مقاطع سيرورة الدرس بواسطة أدوات التقويم ويكون ذلك أثناء الحصة (زيادة التوضيح تبسيط المفاهيم , استغلال الوسائل....)و إذا لم يتمكن المدرس من القضاء على عوامل التأثير يلجأ إلى حصص الاستدراك انطلاقا من جدول توضيحي لفئة المتعلمين العاجزة عن الفهم و الإدراك.

ملاحظة:

(هناك فرق بين الاستدراك و الدعم وهو أن الاستدراك جزء من عملية الدعم أما هذه الأخيرة فهي أشمل إذ تقتضي من المربي أن يقوم به من بداية السنة إلى نهايتها وفي كل درس, ونكتب:

الاستدراك: لغة : هو تدارك الخطأ و إصلاحه

تربويا : هو جزء من عملية الدعم التربوي ويراد به سد النقص

الملاحظ عند فئة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في التكيف التعليمي.

3- : اقتراح خطة عملية لبيداغوجية الدعم:

- العمليات التي يقوم بها المدرس
- انطلاقا من عملية التقويم
- تشخيص أي يكشف عن مواطن ضعف وتعثر المتعلمين
- يدعـم يتدخل لدعم المتعلمين وتصحيح مواطن النقص

4-المجالات التي تنصب عليها عملية الدعم:

مجال الوسط الاجتماعي مجال الوسط التربوي المجالات التعليمية

المجال المعرفي المجال الوجداني المجال الحس الحركي

القدرات العقلية

الحوافز، المواقف ،العواطف.

النطق، البصر، التناسق.

المعرفة، الفهم ،التطبيق ،التحليل ،التركيب والتقييم(بيداغوجية الدعم بدل الاستدراك،2012 (https://boumansouraeducation.ahlamountada.com/)

في نظام المدرسة الجزائرية يتوجه الدعم للقسم بكامله. ويعتبر تدخلا بيداغوجيا يستهدف التعليمات الهامة المستوعبة بطريقة غير كافية من طرف مجموع التلاميذ .

من هنا يحظى بمكانة محددة في جهاز المساعدة البيداغوجية التي تدور حول ثلاثة أنواع من التدخل: المعالجة ، الاستدراك و الدعم. و الهدف من الدعم هو إحداث نقلة لكل التلاميذ إلى مستوى عادي من طرف المعلم الذي لاحظ خلال تقييمه السابق وجود ضعف أو نقائص عامة مشتركة. هذا ما يظهر بعد معاينة إخفاق عام يمس تعلمات محددة بعد تقويم حوصلي– يستهدف سبر المكتسبات القبلية الضرورية للدخول في مسار مدرسي معين أو لتقويم المكتسبات بعد فترة قد تغطي فصلا دراسيا أو جزءا منه.

كما يمكن للمعلم أن يستغل أنشطة دعم أخرى للرفع من المستوى العام للقسم إذا كان يظهر عليه فارقا مقارنة مع أقسام أخرى أو مع أي مؤشر نجاح محدد مسبقا. و هذا ما يحدث عند إجراء اختبارات موحدة تسمح بقياس شامل لفعالية الفوج و التوقف عند الإختلالات الخارجية التي تظهر عند المقارنة بين الأفواج , أو اختلالات داخلية عندما يقارن التلاميذ بين بعضهم البعض من خلال تعليمات لم تترسخ سابقا .

إن نشاطات الدعم تسمح بإقامة تنظيم بيداغوجي ملائم إما داخل الفوج الواحد لتقوية الانسجام بين مجموع العناصر التي تكونه، و إما خارجيا لتقريب الفوج من الأفواج الأخرى التي تنتمي إلى نفس المستوى الدراسي.

على المستوى المنهجي: يتم توظيف الفعل البيداغوجي المباشر تبعا للهدف المتوخى . فإذا تعلق الأمر بمعالجة مكتسبات قبلية أو التقليص من بعض النقائص العامة ، تبنى نشاطات الدعم على أساس تشخيص يوضح أسباب الضعف في كلتا الحالتين .

ومن بين الوسائل المستعملة في التشخيص : تقترح محاورة التلاميذ للتعبير عن النقائص

التي يعانون منها ، حيث يتحصل المعلم من خلالها على مؤشرات لفهم الظروف التي تمت فيها التعليمات ويحضر على أساسها أنشطة متنوعة للدعم .و تكمن فائدة هذا التمرن الفكري في كونه يسمح للتلاميذ بالتعرف على قدراتهم ويدفعهم إلى الالتزام بتحسين تعلماتهم، فالأمر يتعلق إذن بنقل المستوى العام للقسم إلى مستوى مستهدف مسبقا.

وتتمحور نشاطات الدعم أساسا حول التقوية وتدعيم المكتسبات، وحينئذ تغدو عملية مضاعفة التمرين لحل مسائل وتطبيق طرائق عمل ، الوسيلة المفضلة لنشاط الدعم .

في حالة ما إذا كان الهدف هو الرفع من مستوى القسم إلى مجموعات مماثلة فان نشاطات الدعم تكون موجهة إلى عمل يكتسي صفة الإثراء من خلال القيام بتدخلات مكملة ومتنوعة تهدف إلى رفع المستوى المفاهيمي وتوسيع حقل تطبيق المكتسبات .

على المستوى التنظيمي: يتم إعداد نشاطات الدعم على شكل نشاطات تضاف إلى أخرى سبقتها، فهي نشاطات مكملة والفترات المخصصة لها هي أنصاف أيام الراحة أو العطل المدرسية . (**الأشكال الأخرى من المساعدة البيداغوجية التي تختلف عن المعالجة،2014**

http://ainbeidaeduc.blogspot.com/)